

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[558] الآيات 50-52: وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَبْقَوُمِ اعْبُدُوا ۝

مَالِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ إِنَّكُمْ إِنتُمْ إِلَّا مَعْتَرُونَ 50 يَبْقَوُمِ لَا
أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۚ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ذِي فَطَرَنِي أَفَلَا
تَعْقِلُونَ 51 وَيَبْقَوُمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ۚ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً ۖ إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا
تَتَوَلَّوْا ۚ مُّجْرِمِينَ 52 التفسير محطّم الأصنام الشّجاع: كما أشرنا آنفاً، فإنّ
قصص خمسة أنبياء عظام وما واجههوه من شدائد وصعاب في دعواتهم والنتائج المترتبة عليها
مبين في هذه السورة. وفي الآيات السابقة كان الكلام حول نوح(عليه السلام) وأمّا الآن
فالحديث عن هود(عليه السلام). جميع هؤلاء الأنبياء جمعهم هدف واحد ومنطق واحد، وجميعهم
نهضوا لنقاذ البشرية من كل أنواع الأسر، ولدعوتهم إلى التوحيد بجميع أبعاده. وكان
شعارهم جميعاً الإيمان والإخلاص والجد والمثابرة والإستقامة في سبيل الله، وكان رد الفعل
من أقوامهم الخشونة والارهاب والضغط..